

تفسير البغوي

* وَكَتَبْنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدُّنَا إِلَيْكَ ^ج قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ^ط وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ^ج فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ

(واكتب لنا) أوجب لنا (في هذه الدنيا حسنة) النعمة والعافية ، (وفي الآخرة) أي

: وفي الآخرة (حسنة) أي المغفرة والجنة ، (إنا هدنا إليك) أي : تبنا إليك ، (قال)

الله تعالى : (عذابي أصيب به من أشاء) من خلقي ، (ورحمتي وسعت كل شيء)

عمت كل شيء ، قال الحسن وقتادة : وسعت رحمته في الدنيا البر والفاجر ، وهي يوم

القيامة للمتقين خاصة . وقال عطية العوفي : وسعت كل شيء ولكن لا تجب إلا للذين

يتقون ، وذلك أن الكافر يرزق ، ويدفع عنه بالمؤمنين لسعة رحمة الله للمؤمنين ، فيعيش

فيها ، فإذا صار إلى الآخرة وجبت للمؤمنين خاصة ، كالمستضيء بنار غيره إذا ذهب

صاحب السراج بسراجه . قال ابن عباس - رضي الله عنهما - وقتادة ، وابن جريج : لما

نزلت : " ورحمتي وسعت كل شيء " قال إبليس : أنا من ذلك الشيء ، فقال الله سبحانه

وتعالى : (فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون) فتمناها اليهود

والنصارى ، وقالوا : نحن نتقي ونؤمن ، ونؤتي الزكاة ، فجعلها الله لهذه الأمة فقال :